دراسة بعنوان

العلاقة بين العمل الاجتماعي التطوعي الشبابي في الجامعات ونشر ثقافة التطوع الشبابي ٢٠٠٩م

إعداد : أ. م. د/ ليلي عبد الوارث عبد الوهاب

أولاً : مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الشباب من أهم المراحل في عمر الإنسان ففيها تتبلور شخصية الفرد ويتضح اتجاهاته لذلك فإن الدراسات الاجتماعية تميز مرحلة الشباب وتربطها بقضية اكتشاف الهوية الذاتية لتحقيق وجودها، وا إذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس.

ولذلك يمكننا القول أن المشاركة من جانب الشباب باعتبارها أحد الركائز التي تعتمد عليها التنمية البشرية – تؤدي إلي النمو البشري، ويمثل الشباب في مصر أغلبية سكانية جارفة، ولذلك فأنهم عصب النشاط التطوعي في أي مجتمع وحتى يمكن تعظيم العائد من نشاطهم التطوعي، فإنه ينبغي علينا أن نولي اهتماما بالغا بتلك الفئة، وعلي الرغم من تزايد فعالية الجهود التطوعية والمتطوعين إلا أننا نجد عزوفاً عن ذلك في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية علي حداً سواء، ويمكن القول أن العمل التطوعي يعزز فيهم المشاركة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والوطن.

وثقافة التطوع جزء من البناء الاجتماعي إلا أن هناك معوقات تعوق العمل التطوعي تتمثل في ضعف ثقافة التطوع، وانطلاقا من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي هم الشباب، حيث يمثل الشباب أغلبية سكان العالم، ويعدوا أهم عنصر في عملية التنمية الاجتماعية.

ولهذا فإن دراسة العلاقة بين نشر ثقافة التطوع الشبابي والعمل الاجتماعي التطوعي لاستقطاب أكبر مشاركة ممكنة للشباب في أنشطة الجمعيات الأهلية سوف يؤدي إلي إحداث التغيير المطلوب في المجتمع للوصول إلي التنمية الشاملة والتي يرجي لها الاستدامة والتطوع في تنظيم المجتمع أهمية خاصة تختلف عن أهميته بالنسبة لمجالات أخري، وعلي الرغم من أهمية ثقافة التطوع في تنظيم المجتمع من جانب وأهميتها للشباب الجامعي من جانب آخر فإن طريقة تنظيم المجتمع لديها من النظريات والمهارات والقيم التي تمكنها من تدعيم الجوانب المتعلقة بثقافة التطوع لدي الشباب، وهذا ما يثير التساؤل عن الأسباب التي تؤدي عن عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي ، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتحديد طبيعة العلاقة بين العمل الاجتماعي التطوعي الشبابي ونشر ثقافة التطوع الشبابي في الجامعات.

ثانياً : مفاهيم الدراسة:

أ- التدخل المهني. ب- العمل الاجتماعي التطوعي. ج- مفهوم الشباب الجامعي.

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- **نوع الدراسة:** دراسة تجريبية تعتمد علي الاسلوب الكمي والكيفي.

ب- **المنهج المستخدم:** المسح الاجتماعي لعينة من الشباب الجامعي وعدد (١٠٠) مفردة من طلاب الفرقة الثالثة بواقع ١٠% من إطار عام للمعاينة (٩٨٠) مفردة.

ج- **أدوات الدراسة:** مقياس الاختبار مدى تأثير التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع في تدعيم العمل الاجتماعي التطوعي الشبابي لشباب الجامعة لنشر ثقافة التطوع الشبابي (من إعداد الباحثة).

د- **مجالات الدراسة:**

١- المجال المكاني: (كلية الخدمة الاجتماعية) بجامعة الفيوم.

٢- المجال البشري: عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية بواقع نسبة ١٠% وعددهم (١٠٠) مفردة من إطار عام للمعاينة عددهم (٩٨٠) مفردة.

٣- المجال الزمني: استغرقت الدراسة ستة أشهر بدأت من شهر أكتوبر ٢٠٠٨م، حتى شهر إبريل ٢٠٠٩م شملت هذه الفترة المرحلة التمهيدية والتنفيذية لبرنامج التدخل المهني.

رابعا: نتائج الدراسة:

أ- نشر ثقافة التطوع بين الشباب، وتوضيح أهميته للفرد والمجتمع بهدف التمكين الاجتماعي للشباب.

ب- أن تتبني الجامعة مجموعة من المشروعات التي تخدم المجتمع المحلي المحيط بها والتي تتناسب مع طبيعة وقدرات الشباب.

ج- توعية الشباب بالعمل التطوعي وأهدافه ودعوتهم إلي المشاركة في الأعمال الخيرية.

د- إفساح المجال للشباب الطموح في بعض الجمعيات.

هـ- تشجيع الشباب علي العمل التطوعي وعرض نماذج لأعمال الشباب التطوعية في وسائل الإعلام وتكريم المتطوعين في يوم محدد في كل محافظة.

و- إعطاء الشباب شهادة تقدير عن العمل التطوعي كأفضلية له عند التقديم لوظيفة معينة.